

12-5-2022

مقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في سورية The Elements of Islamic Identity Included in the Islamic Education Curriculum at the secondary schools in Syria

Osama almukdad
yarmouk University, almukdadosama@gmail.com

Ahmed Al-Daghshi
Sana'a University - Agder University

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

almukdad, Osama and Al-Daghshi, Ahmed (2022) "مقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية في سورية The Elements of Islamic Identity Included in the Islamic Education Curriculum at the secondary schools in Syria," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 18: Iss. 4, Article 18.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss4/18>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في سورية

أسامة المقداد*

أ.د. أحمد الدغشي**

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢٢/٠١/٣١م

تاریخ قبول البحث: ۲۰۲۲/۰۴/۰۶م

ملخص

هدفت الدّراسة إلى: الكشف عن مدى تضمين منهاج التّربية الإسلاميّة للمرحلة التّأويّة في سورّيّة مقوّمات الهوية الإسلاميّة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على عرض الظاهرة - المرصودة والمتعلّقة بموضوع الدّراسة- عرضاً دقيقاً كما هي في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى. ومن أبرز النّتائج التي توصّلت إليها الدّراسة: تبيّن من خلال نتائج التّحليل تضمين منهاج التّربية الإسلاميّة لمقوّم الدّين بأعلى تكرار بنسبة مئويّة مقدارها (٤٧.٨)، تكاد تصل إلى نصف تكرار معايير تعزيز الهوية، يليه القيم (٢١.٤)، ويظهر الضّعف في مدى تضمين معايير تعزيز الهوية في باقي المقوّمات، اللغة (١.٩)، والعادات والتّقاليد (٠.٦)، والتّأريخ (٠.٥).

الكلمات المفتاحيّة: المنهاج، التّربية الإسلاميّة، معايير، الهوية الإسلاميّة.

The Elements of Islamic Identity Included in the Islamic Education Curriculum at the secondary schools in Syria

Abstract

The study aims to investigate the extent to which the elements of the Islamic identity are included in the Islamic education syllabuses for the secondary schools in Syria. The researcher adopted the descriptive method which depends on accurately presenting the phenomenon that is observed and related to the topic of the study as it is in reality with the intention of diagnosing it and revealing its aspects through the use of the content analysis method. Among the most important results of the study is that, through the results of the analysis, the Islamic education syllabuses included the basic premises with the highest frequency (47.8%), which is almost half the frequency of the identity reinforcement criteria, followed by values (21.4%). The study also found that the weakness of identity reinforcement criteria inclusion appears in the rest of the elements, i.e., language (1.9%), customs and traditions (0.6%), and history (0.5%).

Keywords: Syllabus, Islamic education, Standards, Islamic identity.

* باحث، طالب دكتوراه، جامعة اليرموك - almukdadosama@gmail.com

**** أستاذ، جامعة صنعاء - جامعة أغدر .**

المقدمة.

تمثل قضية الهوية الإسلامية التي تعطي للفرد قيمته، وللمجتمع كيانه، وللأمة تماسكها وبقاءها، أحد المحاور الفكرية الحضارية الهامة التي تستقطب مجهودات المفكرين والباحثين المعاصرين؛ لأنها تتناول الموضوعات الكبرى - المعتقدات، والمبادئ، والقيم، والتقاليد، واللغة، والتاريخ - التي تعرف بالأمة الإسلامية، التي هي في أمس الحاجة أن تجعلها في سلم الأولويات الموجهة لبناء منهاج التربية الإسلامية؛ من خلال تضمينها في جميع مجالات التعلم. إذ إن تأكيد تمتيتها لدى المتعلمين لم يعد خياراً تقديم عليه أو تحجم عنه، وعلى الأخص بعد أن أصبح العالم كله قرية واحدة، اختزل فيها الزمان والمكان، ودارت عجلة العولمة فيه بسرعة فاقت كل التقديرات.

وحيث تمثل المناهج أحد أبرز عوامل صياغة الشخصية للأجيال القادمة، ينبغي التنبه إلى تضمين مقومات الهوية الإسلامية في مناهج التربية الإسلامية، لما لذلك من تأثير إيجابي مباشر في فكر المتعلم وسلوكه وممارسته للحياة الفردية والاجتماعية. ولا تكمن أهمية الهوية في كونها مهمة بذاتها بقدر ما تكمن أهميتها في السياق الذي ترد فيه أنها في زمن الصراعات. فالهوية هي الشيء الذي تسكن إليه، وتطمئن إليه، وتشعر من خلاله بالحماية والأمان، والتميز، فهو يخصك أنت، ولا يشمل غيرك من غير المنتمين إليه^(١).

وحيث تتعرض الأمة الإسلامية لسلسلة من التحديات الكبرى والمتنوعة، دخلت خلالها أمتنا في مواجهات شتى، من أجل الحفاظ على هويتها وخصوصيتها الثقافية والحضارية. جاءت هذه الدراسة لتكشف إلى أي مدى تتضمن مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي بسورية لمقومات الهوية الإسلامية.

مشكلة الدراسة.

من خلال ملاحظة الباحث وإطلاعه على مقررات منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في سورية، تبين ضعف التركيز على بعض جوانب الهوية الإسلامية، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف مقومات الهوية الإسلامية، التي يتبلور موضوعها في سؤال رئيس هو: ما مدى تضمين مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في سورية مقومات الهوية الإسلامية؟

أهمية الدراسة.

للدراصة أهمية تتضح في مستويين:

أولاً: الأهمية النظرية.

١. تعد هذه الصورة من الدراسات مكوناً رئيساً من مكونات العمل التربوي الهادف، ونظام تغذية راجعة يستند إليه في صنع القرارات المتعلقة بتحسين المناهج وتطويرها، والتحقق من فاعليتها.

الدراسات السابقة.

بحسب اطلاع الباحث واستقصائه لما كتب حتى الآن حول « مقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي بسورية » وبعد مراجعة المصادر العلمية -البحوث المحكمة أو رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة- لم يتوصل حتى الآن إلى دراسة علمية تناولت فكرة الدراسة الرئيسة ومنهجها أو حتى زوايا معالجتها على نحو مباشر، وهذا ما أفنعه بقيمة الموضوع الذي اختاره، وبأهميته فكرته المحورية. بيد أن ثمة دراسات أكاديمية عامة تناولت بعض جوانب الموضوع على نحو يختلف من دراسة لأخرى، زماناً أو مكاناً أو موضوعاً، وفيما يلي ثلاث دراسات ذات صلة جزئية، أوردها الباحث بحسب تسلسلها التاريخي.

(١) دراسة عصام مصطفى شريف (١٤٣٤هـ) (٤).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة. والتعرف على خلاصة آراء الخبراء حول ملامح الهوية الإسلامية للشباب، وتقديم تصور مقترح للدور التكاملي بين كل من الأسرة والمسجد والمدرسة من أجل بناء الهوية الإسلامية للشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج الدراسة: تعرض الهوية الإسلامية للعديد من التحديات الداخلية والخارجية، ولا تزال النظم والبرامج التربوية -بحالتها الراهنة- قاصرة عن مواجهة تلك التحديات. وإن للمؤسسات التربوية دوراً جوهرياً في الخروج من أزمة الهوية، ويعد المسجد والأسرة والمدرسة من أبرز المؤسسات المؤثرة في بناء الهوية الإسلامية للشباب، ولا سيما إذا قامت بأدوارها بصورة متكاملة. توجد درجة عالية من الاتفاق بين الخبراء والعلماء والمشرفين التربويين على ملامح الهوية الإسلامية للشباب.

(٢) دراسة محمود أحمد محمود محمد حمودة (١٤٣٩هـ) (٥).

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الهوية الإسلامية ومقوماتها وأهم مظاهرها وخصائصها، وإبراز دور التعليم الثانوي الأزهر في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلابه، وتوضيح أهم الإجراءات التي يمكن أن يتبناها التعليم الأزهر في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب، ووضع تصور مقترح لدور التعليم الثانوي الأزهر في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلابه في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج الدراسة: تعدد مظاهر الهوية الإسلامية ما بين مظاهر عقائدية وعبادية واجتماعية واقتصادية وثقافية ووجدانية، ووجود هذه المظاهر وقوتها يدل على وجود الهوية الإسلامية وقوتها والعكس صحيح. أوضحت نتائج الدراسة أن مجمل المحاور المتعلقة بدور الأهداف والمقررات والمعلم والإدارة والأنشطة حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمقياس (ليكرت) الخماسي، حيث تراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحاور الخمسة بين (٤.٥١) و (٤.٧٠). وكان ترتيبها في ضوء درجة أهمية الاستجابات على النحو التالي (الأهداف - المقررات - المعلم - الإدارة - الأنشطة).

واقع تضمين مقومات الهوية الإسلامية في منهاج التربية الإسلامية في سورية.

حدود الدراسة.

يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى حدود ثلاثة: زمانية ومكانية وموضوعية:

أولاً: الحدود الزمانية: تقتصر على الفترة الممتدة بين عامي ١٤٤٢ هـ إلى ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠٢١ م إلى ٢٠٢٢ م.

ثانياً: الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الجمهورية العربية السورية ميداناً للبحث والدراسة والتطبيق.

ثالثاً: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على مقومات الهوية الإسلامية (الدين، والمبادئ، والقيم، والعادات والتقاليد، واللغة، والتاريخ) للتعرف إلى مدى تضمينها في مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي بسورية.

مصطلحات الدراسة.

لتبيان ما قد يكتنف بعض مصطلحات هذه الدراسة من الغموض أورد الباحث التعريف الذي يتبناه إجرائياً، وينسجم مع التعريفات التربوية للمصطلحات في مجملها، ويناسب طبيعة هذه الدراسة، وفق ما يلي:

المناهج: جملة من الأفعال التي نخطتها لاستثارة التعلم، فهو يشمل تجديد أهداف التعليم ومضامينه وطرقه وأساليب تقويم موادّه الدراسية، بما فيها بالتأكيد الكتب المدرسية، كما يشمل بهذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمعلمين^(٧).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: تنظيم معين تشرف عليه المؤسسات التعليمية، يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات والمعارف والمعتقدات، والمبادئ والقيم والتقاليد والمهارات منسجمة ومبنية بطريقة منهجية وفق أسس معرفية واجتماعية وفلسفية وسيكولوجية معينة مؤثرة في أنماط التفكير والسلوك، من شأنها تنشئة الإنسان الصالح الذي يعبد الله حقّ عبادته، ويعمر الأرض وفق مبادئ العقيدة الإسلامية.

التربية الإسلامية: التربية الإسلامية عبارة عن عملية إعداد منظم شامل متكامل للفرد والمجتمع، من جميع الجوانب الرُحية، والعقلية والنفسية والجسمية للحياة الدنيا والآخرة عبر جميع مراحل النمو، بهدف تعزيز السلوك المرغوب وتعديل غير المرغوب، وذلك في إطار النظام الإسلامي الشامل^(٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: عملية توظيف المدخلات التربوية؛ المتمثلة بمقومات الهوية الإسلامية في المعالجة الناجعة بشقيها التعليمي والتزكوي، الموجهة للنفس الإنسانية، عبر منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية، بغية استواء المخرج السلوكي والمجتمعي.

الهوية الإسلامية: تلك الخصائص والسمات التي جاء بها الإسلام، وبها تتميز الأمة المسلمة من غيرها من الأمم^(٩).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: جملة المعتقدات والمبادئ والقيم والتقاليد، التي تعرّف بالأمة الإسلامية، وتشكّل زاداً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، يجب تضمينه في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية.

المطلب الأول: الهوية الإسلامية.

المعروف عند أهل الاختصاص أن الصِّياغة الاصطلاحية للمفردات تتأثر على نحو كبير بالخلفية التصورية، والفكرية، والفلسفية لصاحب الصياغة، والذي يعنيها في الصياغة الاصطلاحية لمعنى الهوية وفق المنظور الإسلامي هو أن ننطلق من الخلفية التَّصَوُّريَّة المبنية على المفاهيم، والتصورات، والأفكار التي جاء بها ديننا الحنيف، وفضَّلَها شريعة ربِّنا، وزكَّتها سنَّة نبيِّنا ﷺ.

ولبيان حقيقة الهوية الإسلامية، التي ندعو إلى التمسك بها على أنها قاعدة أساسية يبنى عليها منهاج التربية الإسلامية في سورية وغيرها من دول العالم الإسلامي، لا بدّ أن نحدد عناصر الهوية الإسلامية في صورتها الثابتة والمتغيرة ومسارها الأيديولوجي، ومنظومتها الفكرية والأخلاقية ومفززاتها الاجتماعية، التي بها تتميز الأمة الإسلامية من غيرها. وفي محاولة لمقاربة ذلك بصورة إجرائية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة يقترح الباحث التعريف الآتي: هي جملة المعتقدات والمبادئ والقيم والتقاليد، التي تعرف بالأمة الإسلامية، وتشكّل زادًا معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا، يجب تضمينه في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية.

ومن دوافع تبني هذا التعريف للهوية الإسلامية اتصافه بالآتي:

- ١- عناصر الهوية في هذا التعريف محدّدة تماماً.
- ٢- احتوى التعريف جماع مركّب الهوية، الذي هو: الجانب الإيديولوجي (معتقدات)، والجانب الفكري والثقافي (المبادئ والقيم)، والقضايا الاجتماعية (التقاليد).
- ٣- دلّ هذا التعريف على طبيعة الهوية الإسلامية، التي ينبغي أن ينظر إليها على أنّها كلّ متكامل، يشمل الثوابت والقطعيّات التي تمثّل المنطقة الصلبة في مكونات الهوية الإسلامية (معتقدات، أصول المبادئ، أصول القيم)، والمتغيّرات التي تمثّل المنطقة الرخوة في مكونات الهوية الإسلامية (مفردات المبادئ، مفردات القيم، التقاليد).

أولاً: مقومات الهوية الإسلامية ودورها في تكوين الشخصية.

الهوية الإسلامية قائمة على الإسلام، ومقوماتها راجعة إلى مقومات الإسلام فهي هوية خصبة تنطلق من عقيدة صحيحة، وأصول ثابتة رصينة، ترسم الإطار العام للهوية هذه الأمة وأداة معرفة يفهم من خلالها القرآن، كما أنّ لها حضارةً عريقةً وتاريخاً وتراثاً ضخماً يربط حاضرها بماضيها ولا تملكه أمة من الأمم^(١٠). والهوية لا تتشكل وتتبلور في حياة الأفراد والجماعات من معنى واحد، وإنّما هي محصلة تفاعل جملة معانٍ مشتركةً عبر مسار زمنيّ، ووعاء مكانيّ محدّد. فالإسلام بعقيدته وشريعته ومبادئه وقيمه وتاريخه ولغته يمثل هويةً مشتركة لكلّ مسلم.

المقوّم الأول: الدّين.

يعدّ الدّين المقوّم الأساسيّ لهويّتنا الإسلاميّة فهو الذي يحدّد للأمة فلسفتها الأساسيّة عن سرّ الحياة وغاية الوجود، ويجيبها عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كلّ زمان ومكان: من أنا؟ ومن أين جئت؟ وإلى أين أذهب؟ ولماذا أحيّا؟ ولماذا أموت؟^(١١)

الدّين الذي أنزله الله ﷻ على رسوله محمّد الأمين ﷺ وارتضاه للعالمين دينًا أركانه ثلاثة: إيمان، وإسلام، وإحسان، كما جاء ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النّبي ﷺ بارئًا يؤمّا للنّاس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، وبقائه، ورسوله وتؤمن بالبعث». قال: ما الإسلام؟ قال: «الإسلام: أن تعبّد الله، ولا تشرك به شيئًا،

وتقيم الصّلاة، وتؤدّي الزّكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبّد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»... ثم أدبر فقال: «رُدّوه» فلم يروا شيئًا، فقال: «هذا جبريل جاء يعلم النّاس دينهم» قال أبو عبد الله: جعل ذلك كلّهُ من الإيمان^(١٢). (البخاري، ١٤٣٥، ص ٢٠٥، ح ٥٠)

فأمر الدّين مرتركز على هذه الأركان، وهذه الأركان الثلاثة للدّين هي القاعدة الصّلبة للهويّة الإسلاميّة بما فيها من التّوابع والقطعيّات، وكذلك سائر الأحكام الشرعيّة^(١٣).

ما معنى أن يكون الاعتقاد بوجود خالق، مصدرًا للهويّة؟ معناه أن تكون أسس هذا الإيمان هي مصدر قناعاتك، ومعتقداتك عن الحياة، والكون، وعن نفسك. أن تطمئنّ للحقائق التي يقدّمها لك هذا الإيمان، وترجع إليه كلما التبس عليك أمر، واختلفت فيه الآراء، والقوانين البشريّة، والأبحاث. معناه أن يكون هو مصدر معايير الصّواب، والخطأ لديك. معناه أن تستقي منه القوانين، والقيم الحاكمة لكلّ أدوارك الأخرى ولكلّ الهويّات التي تأتي مع هذه الأدوار^(١٤).

المقوّم الثاني: المبادئ.

المبادئ هي مصدر الإشعاع والتوجيه في الأمة، ومظهر رقيّها أو تخلفها، وكلّما سمت مبادئ الأمة، ونظمها الإصلاحية، كان ذلك برهانًا على تحضرها وازدهارها، وخير المبادئ وأشرفها هو: ما ينظم حياة الإنسان فردًا ومجتمعًا،

مقومات الهوية الإسلاميّة



وَيَصُونَ حُرِّيَّتَهُ وَكَرَامَتَهُ، وَيَحَقِّقُ أَمْنَهُ وَرِخَاءَهُ، وَيَوْفِّرُ لَهُ وَسَائِلَ السَّعَادَةِ وَالسَّلَامِ فِي مَجَالِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا^(١٥) وَيُمْكِنُ تَوْضِيحَ مَعْنَى الْمُبَادئِ بِأَنَّهَا: مَفَاهِيمُ فِكْرِيَّةٌ وَمَوْجَّهَاتٌ مُرْجِعِيَّةٌ، تُخْتَارُ بُوْعِي، يَنْتَظِمُ وَفْقَهَا السُّلُوكُ وَيُحْتَكَمُ إِلَيْهَا^(١٦) تَتَّفَقُ عَلَى الْإِلْتِمَامِ بِهَا مَوْسَّسَاتٌ أَوْ مَجْتَمَعَاتٌ.

وتظهر أهميتها في أنها^(١٧): تؤسس مجتمعًا أساسه الخُلق والتَّقوى والاستقامة والعدل والمساواة، وتعاون أفرادها فيما بينهم، وتسود بينهم قيم المحبة والرحمة والتكافل الاجتماعي وتبني مجتمعًا يتميز أفراده بشخصيتهم الإسلامية المتميزة، في مجالات الحياة كافة ويحافظون من خلالها على مجتمعهم من التفكك والانحلال.

والمبادئ هويّة؛ لأنّها كليّات عامّة تتضويّ تحتها مفردات مكارم الأخلاق، تشمل كلّ دافع ذاتيّ في الإنسان سواء أكان فطريّاً أم مكتسباً يدفعه إلى: الاعتراف لغيره بما له من صفات كمال، أو بما له من حقّ ولو كان في ذلك الاعتراف مساساً بما يشتهي الإنسان لنفسه، من كمال، أو مجد، أو أيّ حظ من حظوظ النفس أو الجسد. ويدفعه لتأدية الحقوق التي عليه كاملةً، ووصولاً إلى أن ينعم على غيره بعباء من علمه، أو من قدرته، أو من جاهه، أو من ماله، متجاوزاً في ذلك عوامل نفسه الأنانية. ويدفعه إلى أن ينظر إلى المنح التي يختصّ الله بها عباده، ويوزّعها عليهم، إنّما هي مظاهر حكمة الله وعدله، فهو ينظر إلى ما لديه منها بعين القناعة والرضا، دون أن تمتدّ إلى ما وهب الله غيره منها امتداد اعتراض أو حسد^(١٨).

المقوّم الثالث: القيم.

تؤدي القيم الإسلامية دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية المسلمة، وتحفظ على الأمة تماسكها، وتحدد أهدافها ومبادئها المستقرة، ولا تستطيع أية أمة من الأمم أداء واجباتها على أكمل وجه ما لم يتحل أفرادها بالقيم العليا المشتركة لتلك الأمة فيها ينضبط سيرهم وتُسدّد مسيرتهم، وتلك القيم بمنزلة الأساس الذي يقوم عليه البناء^(١٩) ويمكن مقارنة مفهوم القيم بأها: مفاهيم ذات بعد وجدانيّ، منطقيّ، يتعلّق بالأشياء والأفراد والقضايا، وتمثّل معيارًا للسلوك والاستجابة وموجهًا لهما^(٢٠).

فعندما يرتبط الفرد بربه ويتخذ من الإيمان به مصدراً أساسياً للهويّة، يحتمل إلى الأخلاقيات والقيم والمرجعية الدنيوية في كلّ شيء ويعيش «مخلصاً» لتلك الهويّة، مجاهدًا نفسه ومذللًا العقبات لتفعيلها، وذلك لإرضاء الله جلّ جلاله، وليس لإرضاء الآخرين عنه ولا لتحقيق مكاسب شخصية عندما يفعل ذلك، يصبح المرء «أفضلُ نسخةٍ من نفسه» متوافقاً مع «منظومةٍ قيميةٍ» كاملة واضحة الملامح أشمل وأعمّ من أيّة منظومة أخرى، تحدد له ملامح الحياة الاجتماعية، والتجارية، والمشاركة المجتمعية، والسياسية تجعله أفضل ابن، وأخ، وزوج، ومدير، وتاجر، ووطنيّ، وأفضل في كلّ دور من أدواره^(٢١).

وفى سعي المجتمع الإسلاميّ في تعدّده وتنوّعه إلى تحقيق الدّات، والبناء الذاتيّ المتميز القادر على العطاء والإبداع، وتأكيد الهويّة والشّخصية، فإنّه يمكنه أن يؤكّد ذلك من خلال أهمّ ما يميّزه وهو القيم الإسلاميّة النابعة من المصادر الأصيلة^(٢٢).

المَقَوِّمُ الرَّابِعُ: التَّقَالِيدُ.

التفاعلات التي يحييها أبناء الحاضر ويبعثون فيها دفقاً من الحيوية عبر التزامهم بمضامينها، واعتزازهم بها، واحتكامهم

إليها عند ثبوتها كعادات، وأعراف تحكم المجتمع^(٢٣). ويمكن مقارنة المعنى المراد بالتقاليد بأنها: مفاهيم سلوكية تعبّر عمّا استقرّ من أنواع الممارسات العملية للمجتمع، في أحواله المعيشية، وحياته الاجتماعية، وعلاقاته الإنسانية، تتعدّد قوالبه وتتغيّر على مدار التاريخ^(٢٤).

والتقاليد تصوّر لنا البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وهي مهد وجوده، ومُرتقّ حياته في مطالبه المادية وكثير من مطالبه الروحية، وحامل تاريخه منذ نشأته وعلى مرّ أجياله، ووعاء مستقبله إلى نهاية وجوده، وهي فوق كلّ ذلك المسرح الذي يؤدّي عليه ما كُلف به من مهمّة الخلافة التي هي غاية خلقه^(٢٥). فيكون لتلك البيئة حاكمية اجتماعية تلزمه بمتابعتها في بعض جوانبها المعيشية؛ في الطّعام، والملابس، والحمامات، والفنادق، والأسواق. وأساليب الحياة الاجتماعية؛ في الأعياد والاحتفالات، وشهر رمضان، واستقبال الحُجّاج. ونوعية العلاقات الاجتماعية، والتّكافل الاجتماعيّ بين أفراد المجتمع، بدءاً من الأسرة إلى الحيّ فالمجتمع. لكون هذه المظاهر -في فترات- تعكس الحالة العامّة التي عليها المجتمع، ومقدار تعامله مع المظاهر الحضارية، ودرجة رقيّه فيها؛ لأنّها في الغالب تصوّر لنا الوجه الواقعيّ والعملّي للمجتمع^(٢٦).

وعليه فما كان من التّراث والعادات والتّقاليد سالمًا من المخالفة لتوايت الدّين، وأحكامه، وآدابه، وقيمه، فهو مقبول ويمكن نسبته إلى الهوية الإسلامية، وما كان مخالفاً لذلك فهو مردود على أصحابه، ويحكم عليه بحسب درجة مخالفته، ولا يمكن نسبته إلى الهوية الإسلامية^(٢٧). (الشيخ، ٢٠١٨، ص ٧٠).

المقوّم الخامس: اللغة.

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وأوثق العرا، ورمز ما بين الناس من المشترك وحارسه الأمين؛ لأنّها آلة التفكير، ووسيلة التفاهم ونقل الأفكار والتراث من السلف إلى الخلف. ولهذا كانت تُحدّث بين من يشتركون فيها توافقا في الفكر والشعور، يترتب عليه أن يكون بينهم من التقارب أكثر مما يكون بينهم وبين غيرهم؛ ولهذا سمّاها (فيخته) "أسمُنّت الشعوب"^(٢٨) وهي مقوّم أساسيٌّ للهوية الإسلامية. يمكن مقارنة المراد بها وتوضيحه بأنّها: ما يجري على الألسنة، من كلام مُصطلح عليه^(٢٩)، وليست هي المفردات في المعاجم، والقواعد في كتب النحو والصرف وحدها، وإنّما لها معنى وراء ذلك هو مضمونها، أي ما تحمل من المعاني، والعلوم، والفكر، والتّقافات^(٣٠).

واللغة هي التي تبين عن ذات صدور الأمة التي تتكلّم بها، وخصائصها النفسية والفكرية: كيف تفكّر؟ وتعلّق الأشياء، وتشعر بها، وتتنظر إليها؟ والاتفاق في ذلك من أسباب التّوحد، كما قال (فيخته): إنّ اللّغة تلازم المرء في حياته، وتمتدّ إلى أعماقه، وتبلغ أخفى رغباته وخطراته، وتجعل من الأمة الناطقة بها كلّاً متراصاً خاضعاً لقوانين، وهي الرّابطة الوحيدة الحقيقية بين الأجسام والأذهان^(٣١).

واللغة هوية من حيث هي تاريخ لعقول أهلها، وحياتهم، وعلاقاتهم الحضارية، ومعجمٌ لبيئتهم، وصورة لها في عقولهم ووجدانهم. فقد كانت مفرداتها في صبح الوجود لا تزيد على أسماء ما يعرف الإنسان من المخلوقات، ثمّ كان كلّما اتسع عقله، وزادت معارفه، أجدّ من الألفاظ بقدر ما جدّ له من المعاني، (ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبيٍّ)^(٣٢).

المَقَوِّمُ السَّادِسُ: التَّارِيخُ.

لا يمكن فصل هويّة الأمة عن تاريخها الإسلاميّ الطويل، ذلك التاريخ الذي تشكل عبر حراك الأمة دينيها في واقع الحياة البشرية، وصيغت من خلاله معالم شخصيتها وهويتها المستقلة عن غيرها من الأمم^(٣٣). يمكن مقارنة المراد به وتوضيحه بأنّه: دراسة التّطوُّر البشري في جميع جوانبه السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والفكريّة والرّوحيّة، أيّا كانت معالم هذا التّطوُّر وظواهره واتجاهاته^(٣٤) فالتاريخ بإنجازاته وانكساراته يولّد عددًا غير قليل من الرمزيات والمشاعر والمفاهيم المشتركة، وهو بذلك يصبح عنصرًا أساسيًا في بناء الهويّة^(٣٥).

للتَّاريخ دورٌ حيويٌّ في مسار بناء الهويَّة، وهو ما يؤهِّله ليكون رهاًناً اجتماعياً وسياسياً لمختلف أنماط السَّطوة وأشكالها. وعلى الرَّغم من هذه المكانة التي يحتلُّها الماضي في تدبير قضايا الحاضر ورسم معالم المستقبل، ما يزال البحث التاريخي، سواءً في شقِّه الأكاديمي أم في شقِّه المدرسي، خارج العناية البحثية اللازمة بموضوع الاستعمالات والتوظيفات الاجتماعية والسياسية للماضي، بطريقة تسهم في كشف طبيعة العلائق والترابطات القائمة بين التاريخ، باعتباره مجالاً معرفياً، وبين التاريخ، أداةً لتربية الناشئة على القيم المدنية، وخصوصاً ما يتَّصل منها بالهويَّة^(٣٦).

ولا شكَّ في أنَّ تاريخ نضال الأمة عبر مسيرتها الحضاريَّة هو أحد المعالم في تكوين شخصيتها، بما يعطيها من خصوصياتٍ متميزة ومتفردة. والتَّاريخ بهذا المعنى لا ينفصل عن حاضرتنا الذي نعيشه وواقعنا الذي نمارسه، بل هو خبرة حَيَّة تعطينا حدود التجربة الاجتماعية وشروطها في التعامل مع كثير من المواقف والمشكلات^(٢٧).

ثانيًا: منهاج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية.

بحسب وزارة التربية، وما جاء في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، تضمن مقرر منهاج التربية الدينية الإسلامية ست وحدات دراسية، تضمنت ثمانية محاور (القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، والعقيدة، والعبادات، ومصادر التشريع، ونظام الأسرة، والبحوث العلمية). يتوقع من المتعلم عند الانتهاء من دراستها أن يتحقق بالآتي:

- أ. اكتساب بعض المفاهيم والحقائق والقيم الأساسية المتعلقة بالقرآن الكريم.
- ب. تقدير الحديث الشريف وعلموه.
- ج. التأسي بسيدنا محمد ﷺ.
- د. اكتساب مفاهيم تتعلق بالعبادات في حياته.
- هـ. تمثل الإيمان سلوكًا.
- و. اكتساب معرفة بمصادر التشريع في حياته.
- ز. اكتساب معرفة بنظام الأسرة.
- ح. اكتساب معرفة بأبحاث معينة تعينه على فهم واقعه.

يهدف المنهاج لتعميق الانتماء لهويّة المجتمع العربيّ السوريّ، وترسيخ قيم الإسلام على أنّها مبادئ لازمة لبناء الإنسان وتكوين شخصيّته وحمايتها وتحسينها بسياج من الوعي، وذلك لأسباب عدة لعلّ أهمها أنّنا الأمة التي تستهدفها مخططات الآخرين في الاختراق الفكري والثقافي بأساليبه المتعددة.

المطلب الثاني: الطريقة والإجراءات.

إنّ هذا المطلب يهدف إلى تحليل منهاج التربية الإسلامية الحالي، في مرحلة التعليم الثانوي في سورية، من أجل معرفة مدى تضمينه مقومات الهوية الإسلامية.

ولتحقيق هدف الدراسة اتّبع الباحث الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى): المتمثلة بالوثيقة المرجعية المحكّمة، التي أعدها الباحث وفق رؤية مقاصديّة تضمّنت المقاصد العليا للتربية الإسلامية، استناداً إلى خصائص المرحلة العمرية لطلاب الثانوية، وطبيعة المجتمع السوريّ وبيئته، وأسس منهاج التربية الإسلامية ومقاصده، ومقومات الهوية الإسلامية، والتّحديات التي تواجهها.

ثانياً: تحديد هدف التحليل: هدفت عملية التحليل في هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تضمين مقومات الهوية الإسلامية في محتوى مقررات منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية.

ثالثاً: تحديد فئات التحليل: يقصد بفئة التحليل مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، تحدّد في ضوء الدراسة وأهدافها، وقد كان التّوصّل إلى سبع فئات رئيسة شملت مقومات الهوية الإسلامية والمهارات الأساسية المتّصلة بها.

رابعاً: تحديد وحدات التحليل: تتحدّد وحدات التحليل تبعاً لفئات التحليل والمادة الخاضعة للتحليل، ونظراً لأنّ هدف التحليل في هذه الدراسة تعرّف مدى تضمين مقومات الهوية الإسلامية في مقررات منهاج التربية الدينيّة الإسلامية للمرحلة الثانوية، فقد استخدم الباحث وحدات التحليل (الموضوع، والكلمة، والفقرة) معاً لتحليل المحتوى.

تعتمد هذه الدراسة على وحدات التحليل الآتية:

- أ- وحدة الموضوع: ويقصد بها عناوين الموضوعات داخل مقررات المنهاج.
 - ب- وحدة الكلمة: ويقصد بها الكلمة الواردة داخل محتوى كلّ موضوع من الموضوعات المقرّرة في المنهاج.
 - ج- وحدة الفقرة: ويقصد بها جملة أو أكثر تحمل الفكرة وتؤدي معنى تاماً ضمن فقرات مقررات المنهاج الرئيسة.
- وتعبّر هذه الوحدات عن فئة معيّنة من فئات التحليل.

خامساً: تحديد عيّنة التحليل: اشتملت عيّنة التحليل التي خضعت للدراسة على كلّ الدروس المتضمنة في مقررات منهاج التربية الدينيّة الإسلامية للمرحلة الثانوية في سورية الصّادر عام ١٤٤٠هـ - ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩م - ٢٠٢٠م.

والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقومات الهوية الإسلامية في العناوين الرئيسة لكل موضوع من

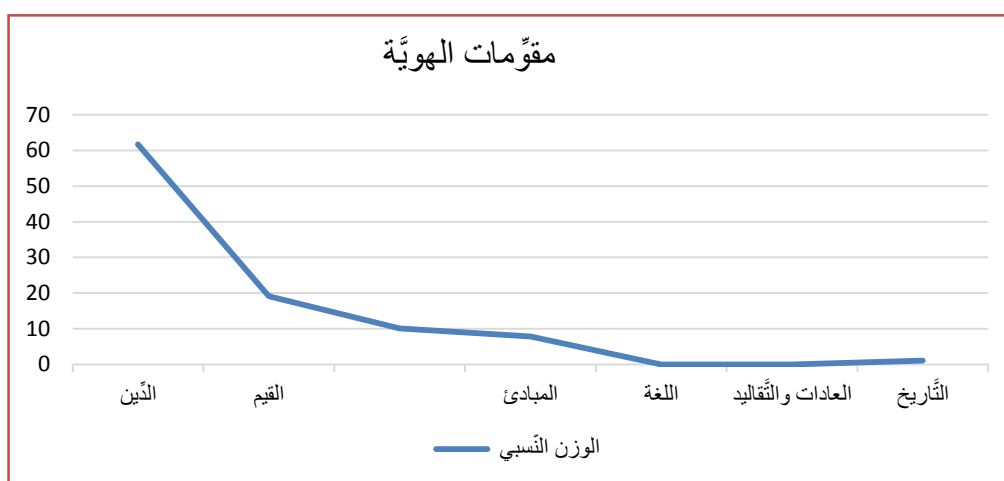
الموضوعات المقررة في المنهاج

م	مقومات الهوية الإسلامية	النسبة	التكرار
1	الدين	61.7	55
2	القيم	19.1	17
3	المبادئ	7.8	7
4	التاريخ	1.1	1
5	اللغة	0	0
6	العادات والتقاليد	0	0

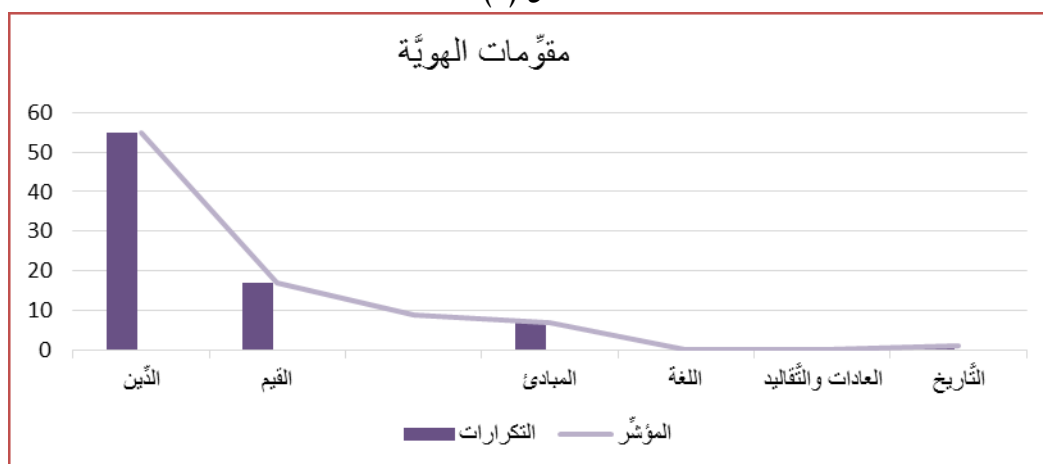
يلاحظ من الجدول (١): حصول مقوم الدين على أعلى تكرار (55) من ضمن مؤشرات الوثيقة المرجعية المحكمة المقترحة ونسبة مئوية (61.7)، وحصول مقومي اللغة والعادات والتقاليد على أدنى تكرار وبلغ (0) ونسبة مئوية (0). هذا ما يظهر غياب معايير التعزيز لمقومي اللغة والعادات والتقاليد على أنها عناوين لموضوع أو درس للوحدة في كل مقررات المنهاج. ويؤكد تعزيز المنهاج لمقوم الدين المتعلق بالمعتقدات والعبادات والمعاملات بأعلى درجة بالنسبة لبقية المقومات حيث تضمنت الإشارة إليه في نصف معايير التعزيز تقريباً.

ويظهر في الشكل (١) و (٢) عرضاً لنتائج التحليل تبرز مقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في العناوين الرئيسة لكل موضوع من الموضوعات المقررة في المنهاج مرتبة وفق صورة بيانية على النحو الآتي:

الشكل (١)



الشكل (٢)



ب- بالنسبة لوحدة تحليل الكلمة والفقرة:

لقد تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لمقومات الهوية الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية الصادر عام ١٤٤٠هـ - ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩م - ٢٠٢٠م في ضوء الوثيقة المرجعية المحكمة المقترحة. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (۲)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقومات الهوية الإسلامية في الكلمة والجملة والفقرة في

مقرّرات منهاج التّربية الإسلاميّة

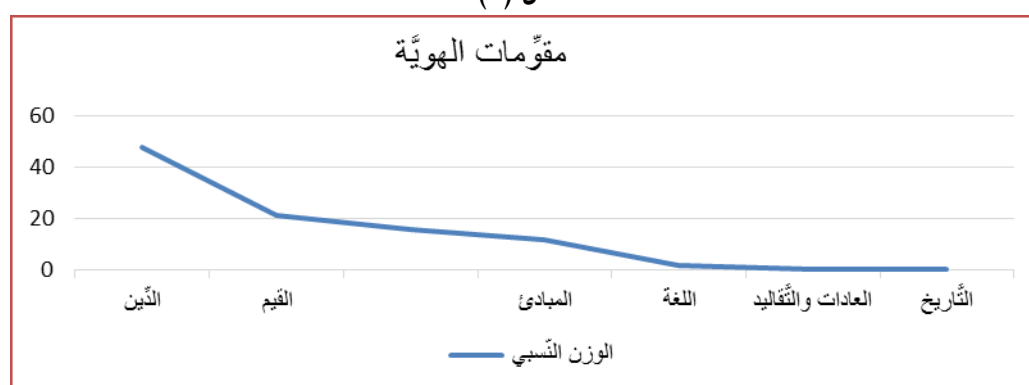
م	مقومات الهوية الإسلامية	النسبة	التكرار
١	الدين	47.8	1192
٢	القيم	21.4	533
٣	المبادئ	11.7	292
٤	اللغة	1.9	49
٥	العادات والتقاليد	0.6	17
٦	التاريخ	0.5	14

يلاحظ من الجدول (٢):

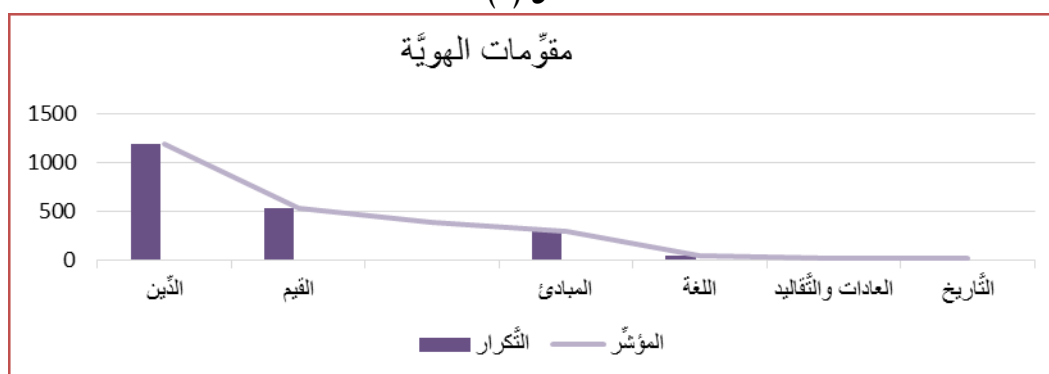
حصول مقوم الدين على أعلى تكرار (1192) من ضمن مؤشرات الوثيقة المرجعية المحكّمة المقترحة وبنسبة مئوية (47.8)، وحصول مقوم التاريخ على أدنى تكرار وبلغ (14) وبنسبة مئوية (0.5) يليه مقوم العادات والتقاليد بأدنى تكرار (17) وبنسبة مئوية (0.6).

هذا ما يؤكّد تعزيز المنهاج لمقوّم الدّين المتعلّق بالمعتقدات والعبادات والمعاملات بأعلى درجة بالنّسبة لبقية المقوّمات حيث تضمّنت الإشارة إليها فيما يقارب نصف معايير التّعزّيز تقريباً، يليه القيم، ويظهر الضّعف في مدى تضمين معايير تعزيز الهوية الإسلامية في بقية المقوّمات (اللغة والعادات والتقاليد والتاريخ) مقارنةً بسابقتها. ويظهر في الشّكل (٣) و (٤) عرضٌ لنتائج التّحليل تبرز مقوّمات الهوية الإسلامية المتضمّنة في الكلمة والجملة والفقرة في مقرّرات منهاج التّربية الإسلامية مرتّبةً وفق صورة بيانيّة على النّحو الآتي:

الشّكل (٣)



الشّكل (٤)



النتائج والتوصيات:

توصّلت الدّراسة إلى عدّة نتائج، وعدد من التّوصيات، يبدأ الباحث بالنتائج تليها التّوصيات، وذلك على النّحو الآتي:

أولاً: نتائج الدّراسة:

- تأكّد للباحث أنّ الهوية الإسلامية تشكّل زاداً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، يجب تضمينه في منهاج التّربية الإسلامية عبر جميع سنوات التّعليم، كي يتعرّز مفهوم الهوية الإسلامية بأبعاده المتعدّدة في وجدان النّاشئة.

- تبين من خلال نتائج التحليل تضمين منهاج التربية الإسلامية لمقوم الدين بأعلى تكرار بنسبة مئوية مقدارها (٤٧.٨)، تكاد تصل إلى نصف تكرار معايير تعزيز الهوية، يليه القيم (٢١.٤)، ويظهر الضعف في مدى تضمين معايير تعزيز الهوية في بقية المقومات، اللغة (١.٩)، والعادات والتقاليد (٠.٦)، والتاريخ (٠.٥).

ثانياً: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة تضمين مقررات التربية الإسلامية جوانب من اللغة العربية على أنها وعاء التصورات والمفاهيم التي نزل بها الوحي.
- ضرورة تضمين مقررات التربية الإسلامية جوانب من مظاهر الحياة الاجتماعية والمعيشية النابعة من ثقافة المجتمع وأعرافه وتقاليده.
- ضرورة تضمين مقررات التربية الإسلامية جوانب من التاريخ الإسلامي والحضارة الإنسانية، وعرضها على أنها سجل للتفاعل مع سنن الله الكونية في الوجود.

وفي ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

- تجذير الوعي لدى المتعلمين في مختلف مراحلهم التعليمية بالهوية الإسلامية بأبعادها كافة وتضمين معايير تعزيزها في المناهج الدراسية ذات الصلة نحو التربية الاجتماعية، والتاريخ، واللغة العربية.
- ضرورة إعداد دراسات متنوعة تُعنى بالهوية الإسلامية، وسبل الحفاظ عليها في ضوء التحديات المعاصرة، وتكشف عن التطبيقات التربوية المناسبة لتعزيز الهوية الإسلامية والحفاظ عليها.

الهوامش.

- (١) خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، بغداد - العراق، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، (ط١)، ص ٤٤.
- (٢) رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان - الأردن، دار دجلة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، (ط١)، ص ٩٧.
- (٣) صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض - السعودية، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ، (ط١)، ص ٣٥٢.
- (٤) عصام مصطفى شريفي، دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة، المدينة المنورة - السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ.
- (٥) محمود أحمد محمود محمد حمودة، تصور مقترح لدور التعليم الثانوي الأزهر في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلابه، القاهرة - مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، قسم أصول التربية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

- (٦) موسى علي ثابت حكيم، سبل الحفاظ على الهوية الإسلامية للأبناء في ضوء التحديات المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، جدة -السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدة، كلية التربية، قسم أصول التربية الإسلامية، ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ.
- (٧) الأحمر، عبد السلام، دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية، الرباط -المملكة المغربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٤م، ص ١٩.
- (٨) الدغشي، أحمد محمد حسين، نظرية المعرفة في القرآن الكريم وتضمناتها التربوية، دمشق -سوريا، دار الفكر، (ط١)، ١٤٢٥هـ، ص ٩٥.
- (٩) الشخي، سالم عبد السلام، الهوية والمرجعية الإسلامية وآثارها في الدستور، منتدى العلماء، (ط٣)، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م، ص ٣٨.
- (١٠) حمودة، تصوّر مقترح لدور التعليم الثانوي الأزهرى في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلابه، ص ٦٠.
- (١١) حمودة، تصوّر مقترح لدور التعليم الثانوي الأزهرى في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلابه، ص ٦٠.
- (١٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دمشق-سوريا، مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥هـ، (ط٢)، ص ٢٠٥، ح ٥٠.
- (١٣) سالم عبد السلام الشخي، الهوية والمرجعية الإسلامية وآثارها في الدستور، منتدى العلماء، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م، (ط٣)، ص ٤٧.
- (١٤) ياسمين يوسف، هويّتي المتكاملة وعلامتي الشخصية، تورنتو-كندا، salam4all Inc، ٢٠٢١م، (ط١)، ص ٤٥.
- (١٥) ضياء عويّد ذهب الخويلدي، المبادئ الأخلاقية والعقدية وأهميّة تضمينها في المنهاج المدرسي، البصرة -العراق، جامعة البصرة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد (٢)، العدد ٧، الصادرة في آب ٢٠٢١م، ص ٥٦.
- (١٦) محمد جميل علي خياط، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مكة -السعودية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، (د.ط)، ص ٢٠.
- (١٧) الشوحة، أحمد مزيد سليمان، المبادئ التربوية الإسلامية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن ودرجة التزام الطلبة والمعلمين بها في مدارس مدينة إربد، إربد -الأردن، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم الإدارة وأصول التربية، ٢٠١٦م، ص ٢٨.
- (١٨) عبد الرحمن حسن حبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق-سوريا، دار القلم، ١٤٢٣هـ، (ط٦)، ج ١، ص ٥٢-٥٣.
- (١٩) صادق قاسم حسن مدد، معالم تعزيز الهوية الإسلامية في القرآن الكريم، صنعاء -اليمن، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد ٣٨، ٢٠٢٠م، ص ١٥.
- (٢٠) صالح أحمد الدقلة، هندسة القيم، مكة المكرمة -السعودية، ألفة، ١٤٣٤هـ، (ط١)، ص ٣٦.
- (٢١) يوسف، هويّتي المتكاملة وعلامتي الشخصية، ص ٤٧.
- (٢٢) مجموعة من المختصين، بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ملّوح، موسوعة نضرة النعيم، جدة -السعودية، دار الوسيلة، ١٤١٨هـ، (ط١)، ج ١، ص ٣٥.
- (٢٣) الشخي، الهوية والمرجعية الإسلامية وآثارها في الدستور، ص ٦٨.
- (٢٤) محمد قطب، معركة التقاليد، القاهرة -مصر، دار الشروق، ١٤١٣هـ، (ط١٦)، ص ٨٥.

- (٢٥) النُّجَّار، عبد المجيد، قضايا البيئة من منظور إسلامي، (د.ت)، (د.ط)، ص ٢.
- (٢٦) فراس سليم حياوي السَّامرائي، التَّقاليد والعادات الدمشقيَّة، دمشق - سوريا، مكتبة الأوائل، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، (ط١)، ص ١١٥.
- (٢٧) الشَّيْخِي، الهُوِيَّة والمرجعِيَّة الإسلاميَّة وآثارهما في الدُّستور، ص ٧٠.
- (٢٨) مختار الغوث، اللغة هُوِيَّة، (د.ت)، (د.ط)، ص ٤٤.
- (٢٩) عبد الرحمن ابن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، بيروت - لبنان، دار الفكر، ١٤٠١هـ، (ط١)، ص ٧٥٣.
- (٣٠) الغوث، اللغة هُوِيَّة، ص ٢١.
- (٣١) الغوث، اللغة هُوِيَّة، ص ٤٥.
- (٣٢) محمَّد بن إدريس الشَّافعي، الرِّسالة، ت: أحمد محمَّد شاكر، القاهرة - مصر، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م، (ط١)، ص ٤٢.
- (٣٣) الشَّيْخِي، الهُوِيَّة والمرجعِيَّة الإسلاميَّة وآثارهما في الدُّستور، ص ٧٦.
- (٣٤) الشَّيْخ، رأفت غنيمي، فلسفة التَّاريخ، القاهرة - مصر، دار الثقافة والنَّشر والتَّوزيع، ١٩٨٧ - ١٩٨٨م، (د.ط)، ص ٧.
- (٣٥) عبد الكريم بكار، الهُوِيَّة «المفهوم، الإشكالات، الحلول»، (د.ت)، (د.ط)، ص ٣٢.
- (٣٦) علي موريف، مساهمة التاريخ في بناء الهُوِيَّة الوطنيَّة، الرِّباط - المغرب، مجلة أمل، المجلد (٢٢)، العدد ٤٢، ٢٠١٤م، ص ١٦٥.
- (٣٧) شريف، دور المؤسسات التربويَّة في بناء الهُوِيَّة الإسلاميَّة لدى الشَّباب في ظلِّ التَّحديات المعاصرة، ص ٤٥.

(in Arabic):

- khelyel newrey mesyher al'eaney, alhuweyōh aleselameyōh fey zemn al'ewelmh aletheqafeyōh, begheadad -al'eraq, merkez alebhewth waledōrasat aleselameyōh, 1430h, 2009m, aletōb'eh alawela, s44.
- rheyw yewnes kerw al'ezawey, meqdōmh fey menhej alebheth al'elemy, 'emōan -alaredn, dar dejlh, 1429h, 2008m, aletōb'eh alawela, s97.
- salh ben hemd al'esaf, alemdekkel ela alebheth fey al'elewm alesulewkeyōh, alerōyad-ales'ewedyh, mektebh al'ebeykan, 1416h, aletōb'eh alawela, s352.
- 'esam mestefa sheryefy, dewr alem'esesat aletrebweyh fey bena' alhuweyōh aleselameyh leda aleshebab fey zel alethedyat alem'easerh, alemdeynh alemnewōrh -ales'ewedyōh, aterwhh dektewrah gheyr menshewrh, alejam'eh aleselameyōh balemdeynh alemnewōrh, kelyōh aledō'ewh wasewl aledōyen, qesm aletōrebyh, 1433h- 1434h.
- mhemwed ahemd mhemwed mhemōd hemweddh, teswur meqterh ledwer aletō'eleym alethōanewy alazhery fey t'ezeyz alhewyōh aleselameyōh leda telabh, aleqaherh -mesr, resalh

- majesteyr gheyr menshewrh, jam'eh alazher, kelyōh aletōrebyh baleqaherh, qesm asewl aletōrebyh, 1439h, 2017m.
- mewsā 'eley thabet hekmey, sebl alhefaz 'ela alhewyeh aleselameyeh lelabeana' fey dew' alethedyat alem'easerh wettebyeqatha aletrebweyeh, jedh -ales'ewedyōh, resalh majesteyr gheyr menshewrh, jam'eh jedōh, kelyōh aletōrebyh, qesm asewl aletōrebyh aleselameyōh, 1438h-1439h.
 - alahemr, 'ebed alesōlam, delyel taleyf alektab alemdersey fey mejal aletōrebyh aleselameyōh, alerbat -alemmelkh alemgherbeyōh, menshewrat alemnezmh aleselameyōh lelterbeyh wal'elewm waletheqafh – eyesyeskew, 1436h, 2014m, s19.
 - aledōgheshey, ahemd mhemōd hesyen, nezreyōh alem'erefh fey aleqran alekreym wetdemyenatha aletōrebweyeh, demsheq –sewreya, dar alefker, aletb'eh alawela, 1425h, s95.
 - alesheykhey, salem 'ebed aleslam, alhuweyōh walemrej'eyōh aleselameyōh watharhema fey aledusetwer, menteda al'elema', aletōb'eh alethalethh, 1440h, 2018m, s38.
 - hemwedh, teswur meqterh ledwer aletō'eleyem alethōanewy alazhery fey t'ezeyz alhewyōh aleselameyōh leda telabh, s60.
 - hemwedh, teswur meqterh ledwer aletō'eleyem alethōanewy alazhery fey t'ezeyz alhewyōh aleselameyōh leda telabh, s60.
 - mhemōd ben esema'eyel alebkharey, sheyh alebkharey, demsheq-sewreya, m'esōsh alersalh, 1435h, aletb'eh alethaneyh, s205, h50.
 - . salem 'ebed aleslam alesheykhey, alhuweyōh walemrej'eyōh aleselameyōh watharhema fey aledusetwer, menteda al'elema', 1440h, 2018m, aletōb'eh alethalethh, s47.
 - yasemyen yewsef, huweyōtey alemtekamelh w'elamety aleshōkhesyōh, tewrentew-kenda, salam4alel Inec, 2021m, aletōb'eh alawela, s45.
 - deya' 'eweyōd dheb alekhewyeldey, alembad' alakhelaqeyh wal'eqedyōh wahemyōh tedmeynha fey alemnhaj alemdersey, alebserh -al'eraq, jam'eh alebserh, alemjelōh aleduwelyōh abhath fey al'elewm aletōrebweyōh walenesaneyōh waladab walelghat, alemjeld (2), al'eded 7, alesaderh fey ab 2021m, s56.
 - mhemōd jemyel 'eley kheyat, , alembad' waleqyem fey aletrebyh aleselameyōh, mekh -ales'ewedyh, jam'eh am aleqra, 1416h, 1996m bedwen teb'eh, s20.
 - aleshuwahh, ahemd mezyed selyeman, alembad' aletōrebweyōh aleselameyōh alemtdmōnh fey ketab alethōqafh aleselameyōh lelsōf alawōl alethōanewy fey alaredn wedrejeh aletzam aletōlebh walem'elemyeh bha fey medares medyen erebd, erebd -alaredn, aterwhh dektewrah, jam'eh aleyremwek, kelyōh aletōrebyh, qesm aledarh wasewl aletrebyh, 2016m, s28.
 - 'ebed alerōhemn hesn hebnekh alemyedaney, alakhelaq aleselameyōh wasesha, demsheq-sewreya, dar aleqlem, 1423h, aletb'eh alesadesh, j1, s52-53.

- sadeq qasem hesn medd, m'ealem t'ezeyz alhuweyōh aleselameyōh fey aleqran alekreym, sen'ea' -aleymen, jam'eh alanedles lel'elewm waletqenyh, mejlōh alanedles lel'elewm alenesaneyōh walajetma'eyōh, alemjeld (7), al'eded 38, 2020m, s15.
- salh ahemd aledqelh, hendesh aleqyem, mekh alemkerōmh -ales'ewedyh, alefh, 1434h, aletb'eh alawela, s36.
- yewsef, huweyōtey alemtekamelh w'elamety aleshōkhesyōh, 47.
- mejmew'eh men alemkhetsey, besheraf: salh ben 'ebed alelh ben hemyed – 'ebed alerhemn ben mhemōd ben 'ebed alerhemn ben melwh, mewsew'eh nedrh alenō'eyem, jedōh –ales'ewedyh, dar alewseyh, 1418h, aletb'eh alawela, j1, s35.
- alesheykhey, alhuweyōh walemrej'eyōh aleselameyōh watharhema fey aledusetwer, s68.
- mhemōd qetb, m'erekh aletqaley, aleqaherh -mesr, dar aleshurewq, 1413h, aletb'eh alesadesh 'esherh, s85.
- alenōjar, 'ebed alemjeyd, qedaya aleby'eh men menzewr eselameyen, dewn tareykh, dewn teb'eh, s2.
- feras selyem heyawey alesōamera'ey, aletōqaley wal'eadat aledmesheqyōh, demsheq- sewreya, mektebh alawa'el, 1425h, 2004m, aletōb'eh alawela, s115.
- alesheykhey, alhuweyōh walemrej'eyōh aleselameyōh watharhema fey aledusetwer, s70.
- mekhetar aleghehth, alelghh hewyōh, dewn tareykh, dewn teb'eh, s44.
- 'ebed alerhemn aben kheldewn, meqdōmh aben kheldewn, beyrewt -lebnan, dar alefker, , 1401h, aletōb'eh alawela, s753.
- aleghehth, alelghh hewyōh, s21.
- aleghehth, alelghh hewyōh, s45.
- mhemōd ben ederyes aleshōafey, alerōsalh, t: ahemd mhemōd shaker, aleqaherh -mesr, metb'eh mestefa alebaney alhelbey waweladh, 1358h, 1940m, aletōb'eh alawela, s42.
- alesheykhey, alhuweyōh walemrej'eyōh aleselameyōh watharhema fey aledusetwer, s76.
- alesheykh, rafet ghenyemy, felsefh aletōareykh, aleqaherh -mesr, dar aletheqafh walenōsher waletōwezy'e, 1987 -1988m, bedwen teb'eh, s7.
- 'ebed alekreym bekar, alhuweyōh «alemfhewm, aleshekalat, alhelwel», dewn tareykh, dewn teb'eh, s32.
- 'eley mewreyf, mesahemh aletareykh fey bena' alhuweyōh alewtenyōh, alerōbat -alemgherb, mejlh amel, alemjeld (22), al'eded 42, 2014m, s165.
- sheryefy, dewr alem'esosat aletrebwey fey bena' alhuweyōh aleselamey heda aleshebab fey zel alethedyat alem'easerh, s45.